

باب الغنين

غادر جارية موسى الهادي :

من أحسن الناس وجهاً وغباءً فكانت أحظى الناس عند الهادي ثم صارت إلى هارون الرشيد بعد أخيه وكان أحلفه أن لا يتزوجها ولما ذكرته غادر بأيمانه فقال : احلف بكل شيء حلفت به من الصدقة والعق وغيرهما إلا تزوجتك . فتزوجها وحج ماشياً ليمينه وشغف بها أكثر من أخيه حتى كانت تنام فيضجع رأسها في حجره ولا يتحرك حتى تنبته . وتوفيت سنة ١٧٣ هـ .
(عيون التواريخ لابن شاكر الكندي (مخطوط) . ثمرات الادراق لابن حجة) .

غازية خاتون أم الملك المنصور :

من ربات العقل والتدبير والزهد والعبادة حفظت الملك ولدها المنصور صاحب حماة بعد وفاة زوجها الملك المظفر حتى كبر وسلمته السلطنة . وتوفيت في ذي القعدة سنة ٦٥٦ هـ . بقلعة حماة . (تاريخ أبي الفداء . تاريخ ابن الوردي .
النجوم الزاهرة لابن تغري بردي) .

غاضرة جارية أم البنين :

شبه بها كثيراً الشاعر المشهور وذلك أن أم البنين بعثت إلي كثير وإلى وضاح اليمن أن النسباني فأما وضاح اليمن فإنه ذكرها وصرح بالنسب بها

فوجد الوليد عليه السبيل فقتله وأما كثير فعديل عن ذكرها ونسب بجارياتها
غاضرة فقال :

شجا أظعان غاضرة الغوادي بغير مشورة عرضاً فوؤاديه
أغاضر لو شهدت غداة بنتم حنو العائدات على وسادي
أويت لعاشق لم تشكبيه بواقدة تلذع ككالزناد
(الاغاني للاصمعياني) .

غاية المنى :

متأدبة أندلسية كانت تقول الشعر وتحسن المحاضرة . فقال ابن الأبار :
حملت إلى الإستاذ ابن الفراء الخطيب ليختبرها وكان كفيفاً فلما وصلته قال :
ما اسمك ؟ فقالت : غاية المنى . فقال : أجيزي :

سل هوى غاية المنى من كسا جسمها الضنا
لت تجيزه : وأراني متيماً سيقول الهوى أنا

فحكى ذلك للمعتصم بن صمادح فاشتراها . (نفع الطيب للمقري) .
غبطة بنت عمرو والمجاشعية البصرية :

راوية من راويات الحديث روت عن عمته أم الحسن . وروى عنها مسلم
بن إبراهيم ونصر بن علي الأزدي . وروى لها أبو داود .
(تهذيب التهذيب لابن حجر . الكمال في معرفة الرجال للمقدسي . مخطوط) .

غدد مولاة الغمر بن يزيد بن عبد الملك :

مغنية محسنة ابتاعها عمر بن داود من الحجاز . ولما قتل أقامت على

الوفاء له فلم تغن بعده لأحد من رجال الدولة العباسية . (تاريخ ابن عساكر
مخطوط) .

غزال أم عبد اللطيف القلقشنديّة^(١) :

محدثة سمعت من الميديمي^(٢) المسلسل ونسخة إبراهيم بن سعد وجزء ابن
عرفة وغيرها . وحدثت وسمع منها غير واحد من شيوخ السخاوي وأجازت
لأبي الفتح العثماني . وتوفيت سنة ٢٨٥ هـ .

(الضوء ، اللامع للسخاوي . الفتح الرباني لجميع مرويات أبي الفتح العثماني . مخطوط) .

غزالة زوجة شبيب بن يزيد^(٣) :

من ربات الفروسية والشجاعة والفصاحة والبلاغة والنسك والزهد .
خرجت مع زوجها شبيب بن يزيد على عبد الملك بن مروان في إمارة الحجاج
ابن يوسف بالعراق . فبعث إليه الحجاج خمسة قواد فقتلهم واحداً بعد واحد .
ثم خرج يزيد من الموصل يريد الكوفة . وخرج الحجاج من البصرة يريد
الكوفة أيضاً . وطمع شبيب أن يلقاه قبل أن يصل إلى الكوفة فأقحم
الحجاج خيله فدخل قبله في سنة ٧٧ هـ وتمصن الحجاج في قصر الإمارة .
ودخل إليها شبيب وأمه جهيزة وزوجته غزالة عند الصباح وقد كانت غزالة
نذرت أن تدخل مسجد الكوفة فتصلي فيه ركعتين تقرأ فيهما سورة البقرة .

(١) تاريخ ابن عساكر . وفي الفتح الرباني : غزالة .

(٢) تاريخ ابن عساكر . وفي الفتح الرباني . الهدومي .

(٣) تاريخ ابن خلكان والمستطرف . وفي الفرق بين الفرق للبغدادي : أن غزالة

وآل عمران فأتوا الجامع سبعين رجلاً فصات فيه الغداة وخرجت من نذرهما وهي تتمتع بالموضع العظيم من الشجاعة والفروسية . وقال بعضهم :

وفت الغزاة نذرهما يارب لا تغفر لهما

ثم قاتلت غزاة في حروب عديدة ألحجاج حتى هرب في بعض الوقائع

فغيره بعضهم بقوله :

أسد عليّ وفي الحروب نعمة فتخاء تنفر من صغير الصافر

هلا برزت إلى غزاة في الوغى بل كان قلبك في جناحي طائر

ولم يزل شبيب يحارب ألحجاج حتى هزم له عشرين جيشاً في مدة سنتين

منها جيش عتاب بن ورقاء وجيش الحارث بن معاوية الثقفي وجيش أبي

الورد البصري وجيش طهمان مولى عثمان . ثم كبس شبيب الكوفة ليلاً ومعه

ألف من الخوارج ومعه غزاة وجميزة في مائتين من نساء الخوارج قد اعتقلن

الرماح وتقلدن السيوف وقصد المسجد الجامع فقتل حراس المسجد والمعتكفين فيه

وأنصب غزاة على المنبر فخطبت . وقال خزيم بن فاتك الأسيدي في ذلك :

أقامت غزاة سيوف الضراب لأهل العراقين حولاً قميّطا

سمت للعراقين في جيشها فلاقى العراقان منها طيّا

وبابع أصحاب شبيب في الجانب الآخر من الدجيل^(١) غزاة . وعقد سفيان

بن الأبرد الجسر وعبر مع جنده إلى أولئك الخوارج وقتل أكثرهم وقتل

غزاة وجميزة وأسر الباقيين من أتباع شبيب .

(تاريخ ابن خلكان . البيان والتبيين للجاحظ . شذرات الذهب لابن العماد .

بين الفرق لعبد القاهر البغدادي . المستظرف للابشيهي) .

(١) الدجيل: نهر بالأهواز مخرجه من أرض أصبهان ومصبه في بحر فارس قرب عبّادان .

غزلات :

مغنية بديعة محسنة عوادة أدبية . (نفع الطيب للمقري) .

غزيلة الأنصارية (١) :

راوية من راويات الحديث ذات غناء و ثراء . فكانت عظيمة النفقة لله عز وجل وينزل عليها الضيفان . وروت عن النبي ﷺ أحاديث . وروى عنها جابر بن عبد الله وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وشهر بن حوشب . (سنن الدائمي . الاستيعاب لابن عبد البر . تهذيب التهذيب لابن حجر . اسد الغابة لابن الأثير . الاصابة لابن حجر . طبقات ابن سعد . السمط الثمين للمحب الطبري) .

أم غسان الأعرابية :

عابدة زاهدة مكفوفة البصر كانت تعيش بمنزلها وتقول : الحمد لله على ما قضى وارضى رضيت من الله ما رضى لي وأستعين بالله على بيت ضيق الفناء قليل الكرواء وأستعين الله على ما يطالع من نواحيه . وماتت جارة لها فقيل لها : ما فعلت جارتك ؟ فقالت :

تقسم جاراتها بيئتها وصارت إلى بيئتها الأثلة

وقالت يوماً : إن تقبل الله مني صلاتي لم يعدنني . فقيل لها : كيف ذلك ؟

قالت : لأن الله عز وجل لا يثني في رحمته وحلمه . قال : وكنت سمعت حديث معاذ : من كتبت له حسنة دخل الجنة . (عيون الاخبار لابن قتيبة . نفع الطيب للمقري) .

الغسانية البجائية :

شاعرة من شواعر بجانة^(١) في القرن الرابع للهجرة قالت من أبيات لها :
 عهدتهم والعيش في ظل وصلهم أنيق وروض الوصل أخضر فينان
 ليالي سعد لا يخاف على الهوى عتاب ولا يخشى على الوصل هجران
 (نفع الطيب للمعري) .

غفيرة العابدة :

عابدة من عابدات البصرة . كانت لا تنام الليل . فقال لها نوح بن سامة
 وراق : بلغني أنك لا تنامين بالليل فبكت ثم قالت : ربما اشتيت أن أنام
 لا أقدر عليه فكيف تنام أو تقدر على النوم من لا ينام عنه حافظاه ليلاً
 لا نهاراً . قال . فأبكتني والله وقلت في نفسي : أراني في شيء وأراك في شيء .
 واختلف العابدون مرة في تعريف الولاية على أقوال فقالوا : امضوا بنا
 لي غفيرة . فمضوا فقالوا لها : ما الذي عندك من تعريف الولاية ؟ فقالت :
 ساعات الولي ساعات شغل عن الدنيا ليس لولي في الدنيا ساعة يتفرغ فيها لشيء
 ون الله ثم قالت لواحد منهم : من حدثكم إن ولياً لله له شغل بغير الله تعالى
 كذبوه فإنه كاذب .

(صفة الصفة لابن الجوزي (مخطوط) . لوافح الانوار في طبقات الاخيار
 (مراني مخطوط) .

(١) بجانة : كورة عظيمة بالأندلس واشتهر بأقاليم المرية .

غنية الأعرابية :

من ربات الفصاحة والبلاغة وضرب الأمثال كان لها ابن شديد العرامة كثير التلفت إلى الناس مع ضعف أسر ودقة عظم فوائب مرة فتي من الأعراب فقطع الفتى أنفه وأخذت غنية دية أنفه فحسنت حالها بعد فقر مدقع . ثم وائب آخر فقطع أذنه فأخذت اللدية فزادت دية أذنه في المال وحسن الحال ثم وائب بعد ذلك آخر فقطع شفته . فلما رأت ما قد صار عندها من الإبل والغنم والمتاع والكسب بجوارح ابنها حسن رأيها فيه فذكرته في أرجوزة لها تقول فيها :

أحلفُ بالمرؤة حقا والصفاء أنك خير من تفاريق العصا
(البيان والتبيين للجاحظ . مجمع الامثال للسيداني) .
غنيَّة بنت عفيف بن عمرو بن عبد القيس (١) :

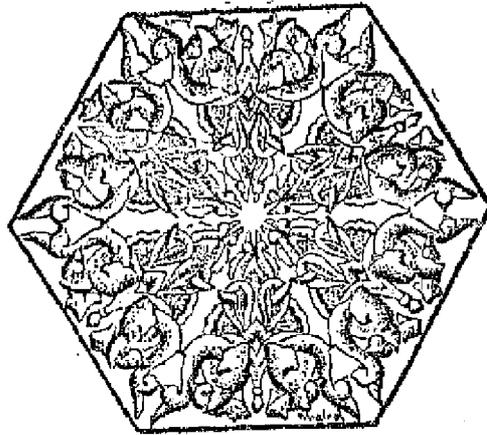
كانت من أسخى النساء وأقراهم للضيف وكانت لا تليق شيئا تملكه .
فلما رأى إخوتها إنلافها حجروا عليها ومنعوها مالها فمكثت دهرآ لا تصل إلى
شيء ولا يدفع إليها شيء من مالها . حتى إذا ظنوا أنها قد وجدت ألم ذلك أعطوها
صرمة من إبلها فجاءتها امرأة من هوازن كانت تأتيها كل سنة تسألها . فقالت
لها : دونك هذه الصرمة فخذها فقد والله مسني من ألم الجوع ما آليت معه
ألا أمنع الدهر سائلا شيئا ثم أنشأت تقول :

لعمرى لقدماً عضني الجوع عضه
فقولا لهذا اللائي اليوم أعفني
فآليت ألا أمنع الدهر جائعا
فإن أنت لم تفعل فعض الأصابع

(١) أم حاتم طي .

فما عسيتم أن تقولوا لأختكم سوى عدلكم أو نذل من كان مانعا
ولا ما ترون الخلق إلا طبيعة فكيف تتركي يا ابن أم الطيباتها
(ذيل الامالي والنوادر للقالبي • مجمع الامثال للميداني) •
الغيطة^(١) :

كاهنة من كاهنات العرب في الجاهلية • (سيرة ابن هشام) •



(١) من بني مرة بن عبيد مناف بن كنانة • ويقال: من بني سهم • ولعلها الغيطة لامة •